

## شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثاني عشر | الشيخ محمد بن

### رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا سیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل هلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فالحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم فمعنى  
كتاب العقيدة الطحاوية وبلغ المرام فعلى بركة الله نبدأ - 00:00:17

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. غفر الله للمصنف ولشيخنا ولوالدينا وللحرب حاضرين. امين.

قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية - 00:00:36

فوويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيماء  
وعاد بما قال فيه افاكا اثيما الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:54

وعلى الله وصحابه. ومن والاه اما بعد فبعد ان بين ما يتعلق بامر القدر واهد في ذلك وبين ان هذا سر الله عز وجل بين حكم  
المعارض لذلك المخالف لذلك كجبرية وكغيرهم من القدرة - 00:01:15

ان هؤلاء لهم الوعيد العقوبة والعذاب قال فوويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. اي كان خصيما لله عز وجل في قدره وفيما شاء  
واراد وكتب من المخالفين في ذلك يزعمون ان الله لا يعلم - 00:01:40

وان الله حصل في كونه ما لم يريد ولم يكتب وانه كان منهم ما لم يشاء وان هذا خارج من علمه بجميع مراتب القدر الأربع الحقيقة  
ان هذا كله تحت ارادة الله عز وجل - 00:02:06

وما تشاوون الا ان يشاء الله من قالوا ان الله لا يعلم لانهم بزعمهم يرون ان العباد يخلقون افعالهم وهذه المسألة المشهورة المعروفة  
بخلق افعال العباد ان الله تبارك وتعالى هو الذي بيده كل شيء وهو الذي خلق كل شيء. ويخلق ما لا تعلمون ايضا - 00:02:29

هذا كله رد على هذه الطائفة ولو اخذن النظر في قلب سليم سقيما لان سبب انحرافه السقم والامراض امراض عدوية واما راث ايضا  
عقدية الامراض العقدية منشأها من القلوب الفاسدة والعقوق المحرف - 00:03:05

فهمها الزائغ ادراها وهذا الخل يأتي للانسان من حيث التفكير السقيم التفكير السقيم ما هو معارضة القدر يعارض امر الله يعارض ما  
اراد الله ويظنه انه في هذا له الحرية - 00:03:32

الحرية ما تأكل تشرب تلبس المرؤ والعافية بيد الله المصائب والبلاء بيد الله. الربح وخسارة بيد الله عز وجل وهناك اشياء قدرها الله  
عز وجل وارادها انتبه ان تعارض بذلك - 00:03:56

حتى ما لك فيه اختيار الله قدر ذلك له مأكلاك في مشربك في ملبسك الامور التي فصلناها في المجالس السابقة وهي ما يتعلق  
الاختيار ان العبد هل هو مسیر ومحیم ناقتنا هذه المسألة واشبعناها بحث - 00:04:19

ولكن نشير لها اشاره فقط فهذا سبب فهمه انه اصبح خصيما لله عز وجل ومن كان خصيما لله فلجه الله عز وجل له الحجة الباقيه  
الدائمه قال لقد التمس بوهمه - 00:04:40

في فحص الغيب سرا كثيرا عاد الى مسألة الاوهام المتعلقة في اذهان المعارضين لقدر الله او المتعجبين من قدرته وقدره يريد ان

يكشف السر في ذلك والقدر سر الله. لا احد - 00:05:09

يعلمه القدر التي قدرها بيده ثم بين حكم هذا انه افاك اثيم والافاك اي المبالغ الكذب وافتراء وبهتان واثيم اي معاقب بقوله واعتقاده وفعله واقع في الاثم مستحق للعقوبة. هذا معنى - 00:05:34

اثيم اي واقع في الاثم مستحق للعقوبة المترتبة على ما وقع فيه من اثم والاثام تختلف واشدها ان تعارض الله او ان تترك امر الله عز وجل نعم والعرش والكرسي حق - 00:06:03

الان سيناقش مسألة العرش والكرسي نعم اكمل وهو مستغن عن العرش وما دونه. قال والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه. اضف هذه في المتن والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه اظفها في المتن عندك - 00:06:27

اضفت الكلمة هذى فهي مثبتة في المتن الآخر. نعم العرش والعرش والكرسي حق وهو مستغن اما بين في كتابه والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه - 00:06:48

محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. اعجز اعجز عن الاحاطة فوقه من الاعجاز عاجزون على ان يحيطوا كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الله تبارك وتعالى - 00:07:11

خلق العرش والكرسي ما هو العرش العرش مخلوق من مخلوقات الله وهذا العرش من اضخم المخلوقات يحمله ثمانية من الملائكة وهمؤلاء الثمانية يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ربي ان اتحدث عن ملك من حملة العرش - 00:07:34

ربي والله علمه واذن له من يخبر بهذا الامر نحن عاجزون على ان نتصور ذلك باذهاننا وعقولنا لانها قاصرة عن استيعاب مثل ذلك جدا قال اذن لي ربي ان اتكلم عن ملك من حملة العرش - 00:08:15

ان ما بين شحمة اذنه ومنكبته مسيرة خمس مئة عام للطائر وهذا حديث صحيح ما بين شحمة اذنه ومنكبته مسيرة خمس مئة عام للطائر هذا ملك من الملائكة وحملة العرش كم - 00:08:48

ثمانية والله خالق العرش وفي غنى عن العرش وفي غنى عن ذلك كله ومع ذلك اخبر عن نفسه الرحمن على العرش استوى وكان الله ولم يكن شيئا الله ولم يكن شيء وكل شيء مفتقر اليه - 00:09:14

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشاء. يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز تعالى الله نحن في هذا المسجد بهذا العدد - 00:09:45

لو اتينا في زاوية هذا المسجد بالنسبة للمسجد نسبتنا ضعيفة مهما كان هذا العدد تقريبا متندين شخص او كذا يأتون في الزاوية. بالنسبة لحجم هذا المسجد يمكن يشيل ثلاث اربع الاف - 00:10:07

هذا المسجد في هذا الحي اصبر وارجع وانظر من انت هذا الحي في المدينة في الدمام وهذا المسجد انظر فيه وانت فيه اين انت من هذه المدينة ذرة انت تمشي الان لا تبالي بالذرة - 00:10:25

هل انت تحاسب في مسيرك عندما يكون في الارض شيء ربما وطأت على مئة نملة متندين نملة وانت ما شعرت صحيح ولا لا انت في المدينة هذى لا تعادل بالنسبة لها شيء. هذه المدينة - 00:10:46

المملكة العربية السعودية تقول النسبة في الكرة الارضية تقول للنشبة السماوات السبع والاراضين عند الكرسي كحلقة في فلة. والكرسي عند العرش مثل ذلك. تعالى الله وانظر اين انت في هذا الكون - 00:11:02

نحن احيانا في الطائرة ننظر المدينة كاملة تراها كأنها ورقة مدينة كاملة كأنها قطعت ورقة تحتك التي انت فيها تعجز ان تصل لاطرافها من علو تراها له شيء وكيف علو العلو - 00:11:26

وكل ما تعلو كل ما تنظر هذه الاشياء الله تبارك وتعالى يصف مخلوق من مخلوقاته العرش والكرسي وهي حق واخبر الله بها وغلط من؟ قال الكرسي هو العرش والعرش هو الكرسي. هذا غلط غير صحيح - 00:11:53

واتى التفسيرات كثيرة ونحن في طرحنا في التفسير في شرح الطحاوية انما نعلم تعلقيات دون ان نخوض في مسائل اخرى نبين اعتقاد اهل السنة وقد نرد احيانا على بعض المخالفين - 00:12:17

في ذلك فنحن نؤمن بها لماذا ادرج مسألة العرش والكرسي هنا في مبحث عقدي مين يجيب الذي يجيب يرفع يده لماذا ادرج الكرسي والعرش هنا هنا الكلام على العرش والكرسي. هم - 00:12:33

احسنت لانها امر غيبي اخبرنا به بوجي هناك من انكره والايمان قائم على الاعتقاد وغالب امور الايمان في مسائل ايه غيبي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله غيب لم ندركه - 00:13:08

وغيب لا نعلمه. غيب لم ندركه لانه حصل في من كان قبلنا نؤمن به نؤمن بالانبياء وسيأتي تفصيل ذلك مسائل الايمان لكن هنا ادرج هذه المسألة لانها من مسائل الغيب - 00:13:36

من مسائل الاعتقاد اي ما نعتقد. نعم قال كما بين في كتابه اي في القرآن وسع كرسيه السماوات والارض والعرش الرحمن على العرش استوى وايات كثيرة اتت في الكرسي وايات كثيرة اتت - 00:13:56

في العرش نعم وهو مستغن عن العرش ليس في حاجة للعلم. من خالق العرش ولذلك قلت لكم قبل قليل كان الله ولم يكن ثم العرش مخلوق من مخلوقات الله هو مفترق الى الله - 00:14:16

تعالى الله علوا كبيرا فاذا كانت مخلوقاته التي خلقها بهذه الضخامة وهذه العظمة تعالى الله جل في علاه تعاظم الكبرياء سبحانه عز وجل واذا استقرت في نفس العبد هذه العظمة - 00:14:43

كان باعثنا له الامثال لامر الله وبقدر ما يقع المخالفات والمعاصي بقدر ما تكون هذه العظمة في قلبه قد ضعفت لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يشرق السارق حين يسرق وهو - 00:15:12

مؤمن فعندها تكون في قلب العبد ذلك او تلك العظمة. وذلك التقى كان باعثنا له على ترك مساحت اللهم والا يراها الله فيما لا يرضيه وكان باعثنا له ان يكون في مواطن الرضا بعيد عن مواطن السخط - 00:15:34

واذا اردت ان تعرف نفسك فانت اعرف الناس بنفسك في مثل هذه الامور ضعفها وقوتها اقبالها وادبارها. فمن اعظم ما يكون واعظ لك ان تعظ انت نفسك بنفسك ولذلك قيل - 00:15:59

لنفسك ابكي لغيرها لنفسك من نفسك عن الناس واعظم اعظم واعظ انت تعظ انت نفسك لانك اعرف بخفائها واعرف بمقاصدك واعرف ماذا تريدين سأله ان يتوب علينا - 00:16:19

الايمان يزيد وينقص نفع نخطئ نذنب وينبغي لنا في كل لحظة ان نراجع ولذلك انظر النبي كثير الاستغفار. وهو قد غفر الله له يعلم هذه الامة ان تستغفر المجالس كفارة المجلس - 00:16:36

الصلاه نصلي ونستغفر. معاك في كل وقت ان تراجع الله عز وجل صحي الاستغفار يمحو الله به الذنوب يا جماعة كتب واستغفرت مسحا. بل ان الملك ان الملك الموكل بالسيئات اذا وقع العبد في السيئة مكت ست ساعات كما اتي عنه صلى الله عليه وسلم يستأند اليه عاز - 00:16:53

ان يكتبها فان تاب منها ما كتبت ابدلته الى ابادر بالتوبة واستغفر نعم ما اكرم الله محيط بكل شيء وفوقه. فالله عز وجل لا شيء يحيط به وهو هو محيط بكل شيء وهو فوق كل شيء لا شيء فوق الله - 00:17:25

الله عز وجل اثبت لنفسه العلو علو المنزلة وعلو القدر وعلو الذات وهذه الامور اثبتها الله عز وجل لنفسه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه هم عاجزون على ذلك ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:17:57

نعم ونقول ان الله ونقول ان الله اخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما الخلقة والكلام الدرس القادم - 00:18:17